فيما معاناة النازحين في تزايد

منظمات حاضرة في الصورة.. غائبة في الميدان

■ في الوقت الذي طفحت فيه الهواتف المحمولة برسائل قصيرة ودعوات إنسانية تحث على الصدقات والتبرعات والمساهمات الخيرية في دعم مشاريع الإفطار الرمضانية الى جانب الإعلانات التي أخذت أشكالاً مختلفة واحتلت واجهات الأماكن العامة ومداخل الشوارع في المدن ولذات الغرض.. نجد غياب الفعاليات الخيرية الرمضانية حتى الساعة إذا استثنينا خيمة نصبت هناك جوار مسجد وأخرى يجري نصبها عند مسجد آخر ضمن أنشطة مشاريع إفطار الصائم بتمويل من فاعل خير محلي أو من الدول المجاورة.

الأمر يبدو أكثر هولاً ومأساة حينما يتعلق بالأسر النازحة جراء فتنة التمرد الحوثي.. مئات الأسر مازالت حبيسة الخيام والمخيمات في محافظة عمران .. وضعها الإنساني في أكثر من مأساوي تعيش حالة من البؤس والفقر والظلام والنسيان حتى في شهر الرحمة والغفران رمضان شهر الصدقات والإحسان.

عمران - محمد عثمان الشامي

صحيفة «الميثاق» وفي إطار اهتماماتها بالجانب الانساني في هذا الشهر الكريم وإيماناً منها بأهمية ودور الرسالة الاعلامية في كشف وإبراز أوضاع وحال شرائح مجتمعية فقيرة تستحق أن يلتفت اليها وتعطي نصيبها من الفعاليات والأنشطة الانسانية الخيرية الرمضانية.. زارت مخيمات النازحين في محافظة عمران لاستطلاع أوضاعهم وأحوالهم المعيشية داخل المخيمات ومستوى الخدمات المقدمة اليهم من الجهات المعنية..«سلطة محلية ومنظمات مدنية ومحلية ودولية ومشاريع رمضانية».. المفاجأة كانت كبيرة حينما اكتشفنا غياب الأنشطة الرمضانية الانسانية داخل مخيمات النازحين وزادنا الأمر حزناً وكمداً حينما وجدنا هذه المخيمات أيضاً محرومة من أبسط الخدمات كالإنارة مثلاً والصرف الصحي وتوافر المياه النقية لتنكشف بذلك عورات الجهات العاملة في الجانب الإنساني وعلى وجه الخصوص لجنة الإغاثة بالمحافظة والمنظمات المدنية والأجنبية التي لطالما ظهرت أنشطتها في وسائل الاعلام اكثر مما حققت وقدمت للنازحين من خدمات باستثناء اليونسيف والهلال الأحمر اليمني.

معاناة بلا حدود

□ ماهر محمد اللموت شاب في الثلاثين من العمر بدا حزيناً ومستاءً من العيش في المخيم ووصفه بجهنم الحمراء عن وضع مأساوي تعرض له دونما التفاتة من أحد..أنا أعيش مع زوجتي منذ أن نزحنا من محافظة صعدة في هذا المخيم حياة مخاطرة وخوف وحرمان بسبب الحال الذي وصلنا اليه داخل المخيم وضع صحي متدهور وأمراض منتشرة وبيئة ملوثة.. لا حمامات موجودة ولا كهرباء، ولا خدمات صحية تصدق، والقول مازال – لماهر الشاب الثلاثيني– تصدق أن زوجتي كادت أن تموت لعسر الولادة داخل المخيم وحينما اسعفتها الى أحد المستشفيات قرروا إجراء عملية ولادة قيصرية لتبقى على قيد الحياة وبلغ إجمالي ما صرفته في العملية والعلاجات أكثر من ١٢٥ ألف ريال، مازلت مهدداً بسببها بالسجن لأنني اقترضت من الناس معظم هذا المبلغ وأنا عاجز حتى اليوم عن تسديدها ولا يوجد معي عمل.. أين لجنة الإغاثة وأين منظمة أطباء بلا حدود.. هل زرتم وأطلعتهم على ما حدث؟ سألناه ليرد بحرقة وألم نسمع بهم ولكننا لا نراهم والشكوى من فرط المعاناة التي يعيشها هو وغيره من النازحين.. صاح غاضباً: يا أخي أمانة قلي هذه المصيبة التي وقعت علينا وتشردنا بسببها هل صنعناها لأنفسنا حتى نعاقب بهذا الإهمال؟ ويجيب على نفسه: كلا والله وما حصل لنا يمكن يحصل لغيرنا في مناطق أخرى وعندها يتضح للناس حجم المعاناة التي نعيشها مشردين وفقراء لا نملك إلا أنفسنا حتى الملابس التي على أجسامنا انظر إليها ممزقة وغير نظيفة.. مهددين بالأمراض والأوبئة وكأننا لا نستحق الحياة.. ما فائدة هذه المنظمات التي تصرف على العاملين فيها آلاف الدولارات وتبخل علينا بأبسط الاحتياجات مثلاً بناء حمامات، توفير أدوات الطبخ والنظافة والفراش والملابس حتى الأغنياء والميسورين والجمعيات والتجار نسونا في هذا الشهر الكريم، ينصبون الخيام لإفطار الصائم جوار المساجد غافلين عن أطفال ونساء وكهول يتضورون جوعاً في المخيمات.. هذه مهمتكم يا صحفيين؟ مختتماً حديثه وعيناه تنهمر بالدموع.

الفقر والجوع والمرض ثلاثية قاتلة تطارد النازحين في رمضان

خدمات صرف صحي مفقودة

□ الحاج محمد شريان ذو الـ٧ عقود بملابسه الرثة وتجاعيده المتدلية أشار بعصاه الى جوانب مختلفة من مساحات مخيم النازحين بمدينة عمران قائلاً:

– انظر أكثر من ٤١ خيمة تعج بالرجال والنساء والاطفال هل تجد حماماً واحداً؟ ويستطرد قائلاً: قبل أسابيع أغرقت الأمطار هذا المخيم وتوفي طفل وأصيب أطفال آخرون.. هل من أحد أسرع الينا ليخفف معاناتنا غير الهلال الأحمر ومراسل صحيفة «الميثاق» لا أحد!!

هل تصدق – والقول مازال للحاج شريان– أننا نصوم بلا سحور.. ويقسم بالله باللهجة العامية « حرام عليّ ما أملك خمسة بجيبي» أنا وولدي نعيل أسرة مكونة من ٢٥ نسمة ومحشورين في خيمتين ، وحينما سألناه عن معونات تقدمها لجنة الإغاثة بالمحافظة والمنظمات الإنسانية العاملة فيها أجاب متأوهاً: يا ولدي هؤلاء حق صور وأخبار فقط والنازحون لهم الله!! كنا نسمع عن قوافل الإغاثة جاءت من كل المحافظات للنازحين اسألهم أين ذهبت؟ أكلوها ووزعوها لغير المستحقين ونسونا وأطفالنا نعاني الجوع والبرد والأمراض داخل هذه الخيام!!

إبراهيم ونمرود حرمان النازحين

□ ويبدو المشهد أكثر مأساوية حينما تعلم أن امرأة وضعت حملها داخل المخيم ولا يجد زوجها ما ينفقه عليها حتى تتعافى وتدر حليباً لرضيعها.. حال ينطبق على محمد علي ربيع وزوجته ومولودها إبراهيم.. وحينما سألناه عن حاله وكيف يتدبر الأمر.. أجاب بصوت خافت ومنكسر وبتندر: الحمد لله أنا فرحان بإبراهيم إن شاء الله سنكون جميعاً ببركة هذا المولود قادرين على مواجهة نمرود الفقر والحرمان الذي يحتل هذا المخيم.. مابش أمامنا غير الصبر.. احنا في وضع لانحسد عليه وإذا طالبنا فلا نجد من يجيب.. نسأل الله في هذا الشهر العظيم أن يفرجها علينا هو وحده القادر على كل شيء.

يا أخي مازلنا متفائلين في هذا الشهر الكريم شهر رمضان بتحسين أحوالنا وتخفيف معاناتنا، فأهل الخير كثير ونرجو أن ينظروا إلى النازحين بعين الرحمة والإنسانية .. أما الرئيس – حفظه الله – فنرجو منه أن يوجه المسؤولين بإعادة إعمار منازلنا حتى نعود اليها، كما نطالب بتعيين مسؤولين صالحين في لجنة الاغاثة يهتمون بنا مش بأنفسهم وبس!!

دعوة للجمعيات والتجار

□ ملاطف الصباري عاقل المخيم بمدينة عمران وخلال تجوالنا داخل المخيم أكد لنا دهشته الكبيرة من إغفال النازحين وحرمانهم من مشاريع المساعدات الرمضانية ومنها مشروع الإفطار الذي تقيمه عدد من الجهات الحكومية والمدنية ومنها المؤسسة الاقتصادية وجمعية الصالح وجمعية الاصلاح ورجال المال والاعمال.. ولفت الى أن ٢٨١ نسمة هم إجمالي نزلاء المخيم مستحقون أكثر من غيرهم خصوصاً مع تناقص حجم الدعم الغذائي التي كانت تقدمه المنظمات الإنسانية الاجنبية الدولية، الصباري الذي دعا كافة الجهات الخيرية والتجار الى الالتفات الى النازحين وتخفيف معاناتهم شكر مدير عام مصنع اسمنت عمران المهندس خالد المقدمي نظير دوره الكبير في تجهيز ساحة المخيم وردمها بالرمل لإنقاذ الخيام وسكانها من الغرق أثناء سقوط الأمطار، كما أثنى على دور الهلال الأحمر بالمحافظة لما يقدمه من دعم نفسي وصحي وتوعوي لنزلاء المخيم.

كما طالب الصباري باسم النازحين في عمران وريدة وخيوان وغيرها من المناطق والجمعيات الخيرية والتجار والمسئولين جعل شهر رمضان على النازحين شهر كرم وفرح وإغناء من خلال توزيع مواد غذائية ووجبات جاهزة وتمور وملابس وبناء حمامات وتوفير الماء والكهرباء.□

■ ليس خافياً على أحد، حتى المواطن العادي، أن مأساة وأعمال التمرد التي تعاني منها محافظة صعدة، وتضرر منها الوطن وكل مواطن، يقف وراءها قوى إقليمية تحرك تجار الحروب والمتمصلحين، الذين تولوا دق طبول الفتنة وجعلوا منها مصدر رزق ومدخلاً لتحقيق مصالحهم.. ولو حول أبناء صعدة إلى مشردين، وأرضها إلى سوق بورصة مضاربة لأسهم ونمو ثرواتهم غير المشروعة ، فالحروب كانت بالنسبة لأولئك مغنماً لا مغرماً، جنوا من ورائها الفوائد والأرباح غير المشروعة على حساب دم المواطن اليمني، فلا يأتي ذكر مآسي حروب صعدة، إلا وذكر تجارها وقرعو طبول تلك الحروب الملعونة.

منصور الغدره

أسلموا صعدة من سلام تجار البندقية!

إذ أنهم سخروا كل إمكانياتهم في سبيل منع أي سلام يقوم في هذه المحافظة، فعملوا على إحباط أية محاولة تتخذها الدولة لتحقيق الأمن والاستقرار وعدم تجدد المواجهات مع التمرد الحوثي، فكانوا كلما اتجهت الدولة إلى الحل السلمي للمشكلة وإعادة السلام نجد مع الأسف أن السبب الرئيسي في بلوتها ومصائبها تكمن في البعض من أبنائها– الذين ظلوا حجر عثرة في طريق السلام، فكلما بدت بوادر للسلام أحبطوه قبل ولادته، بل أن الأفظع من ذلك أنهم عندما انكشف للرأي العام دورهم في إشعال الحروب، وحقيقة وقفوهم ورائها بعد أن أكلت الأخضر واليابس نجدهم، لا يزالون يمارسون لغة التضليل ويتبعون أسلوب الخداع للرأي العام.. لكن بطريقة مختلفة، حيث عادوا من الباب الخلفي لصعدة، فجأة تحول تجار البارود ودعاة الحروب إلى قساوسة للسلام..

اغلب المدافع والبوازيك والألغام التي انفجرت بالأطفال والنساء والشيوخ من سكان صعدة ومن أبناء اليمن عامة، كانت من ماركة بلا منافس.. وكذلك دوي الانفجاريات التي حولت الأجساد في حضر وريف صعدة إلى أشلاء، والمنازل إلى ركام، وواحات المزارع إلى خراب وارض قاحلة، كانت تحمل العلامة التجارية نفسها.

إن الحرب لا يمكن أن تجتمع مع السلام، الذي ينشده أبناء صعدة اليوم، فكيف يمكن الجمع بينهما، ولا يمكن المضي بين تجارة السلاح ورعاية السلام فذلك السلاح هو الدافع الرئيسي لنشوب الحروب بين المجتمعات، وحيثما حضرت آلة القتل والدمار، غاب السلام ورفض رجاله، بل أن جرائم القتل والتدمير تطال أولاً راية السلام وحامليه من أية جهة كانت.

يحدث للغة السلام تنافر كلما حضرت آلة وأدوات إزهاق الروح المحرمة، وهو ما يحمل على مصداقية دعوة السلام لصعدة، ولو كان دعاة السلام اليوم هم كذلك لكانوا منعوا المتمردين من تبني مواجهة الدولة من الأساس، وكان بمقدورهم فعل ذلك، لعدة اعتبارات، أهمها أنهم كانوا حينها يتبوأو مناصب تعينهم على تحقيق السلام خصوصاً وأنها تحمل بيدها تفويض من قبل مؤسسات الدولة ومركز صناعة القرار في البلد.

لكن الذي كان بادياً وقتها، هو التأجيج لحرب جديدة، وذلك من خلال رفض الالتزام بالاتفاقات الموقع عليها أو المتفق عليها من قبل الجانبين وبإشراف اللجنة المعنية بالسلام في صعدة ، واستمر الأمر هكذا حتى باتت الحقيقة واضحة للملأ.

أنها مفارقة عجيبة وغريبة بكل المقاييس لا يمكن للمرء تصديقها، عندما ينقلب حال قارعين طبول الحروب في صعدة إلى رعاة سلام اليوم..أم أنها مجرد مارثون سباق في مضمار يخضع للمزيد من الثراء، أم هي التوبة وتكفير عما ارتكبوه من جرائم بحق أبناء صعدة..؟!!

ما يخشاه المرء أن يتحول مثل هذا السباق على السلام في صعدة إلى حرب والى مواجهة مسلحة للاعبين الجدد، فحذار مما يخبئه السباق المحموم على مؤتمرات السلام هناك بين المحاربين القدماء ودعاة الحرب!!

أمين محلي صعدة: الانتهاء من صرف تعويضات(360) منزلاً .. والحوثيون يعتدون على موارد الدولة

صعدة – «الميثاق»

قال أمين عام المجلس المحلي لمحافظة صعدة الاخ محمد العماد انه تم الانتهاء من صرف المرحلة الأولى من التعويضات للمتضررين من الحرب الأخيرة بمحافظة صعدة لعدد ٣٦٠ منزلاً تقريباً في مدينتي صعدة وآل عقاب.

وأشار العماد إلى هدوء المنطقة من التوتر ، لكنه قال أن هناك خروقات من قبل الحوثيين تمثلت باعتدائهم على موارد الدولة ، وفرض الزكاة على المواطنين وابتزازهم في بعض مديريات محافظة صعدة.. يأتي ذلك في حين أكدت مصادر أمنية بمحافظة صعدة أن أحد العناصر الحوثية بمديرية سحار اسمه(س،زمان) يبلغ من العمر ٣٠ عاماً أقدم على طعن شاب في الـ٢٠ من عمره يدعى(ذ،س،ع،أ) لرفضه تسليم الزكاة للحوثيين في المديرية. وقالت الشرطة في سحار إن الشاب أصيب بطعنتين في الجبهة والأنف نقل على إثرها إلى المستشفى لتلقي العلاج.

واوضح مركز الإعلام الأمني بأن العناصر الحوثية في مديرية سحار تقوم بجمع الزكاة من المواطنين ،ويقومون بالاعتداء وتهديد أي مواطن من أبناء المديرية يمتنع عن دفعها إليهم.

مشيرا إلى استمرار اعتداء الحوثيين على المواطنين، وكذا محاولة نصب أنفسهم بديلاً عن السلطة المحلية في مديرية سحار،وفي عدد من مديريات محافظة صعدة..

الى ذلك قالت مصادر محلية بصعدة ان الحوثيين عينوا اشخاصا في مختلف مديريات صعدة لجباية زكاة الاموال و كذا استلام ايرادات عقارات الوقف في المديريات في ظل غياب كامل للسلطة المحلية.□

مشائخ صعدة يتعهدون بالتصدي للمتمردين ويطالبون بإطلاق المختطفين

■ جدد مشائخ وأعيان وعقال أبناء محافظة صعدة المنضويين في التحالف القبلي التعهد بمواصلة التصدي للمتمردين الحوثة الذين استباحوا الدماء ويواصلون الافساد في الأرض من خلال استمرار نهب أموال أبناء المحافظة وقطع الطرق وتشريد المواطنين وتفجير منازلهم وإحراق مزارعهم.

وجاء بيان صادر عن التحالف: إن أبناء محافظة صعدة الشرفاء قد أسسوا التحالف من أجل الدفاع عن المواطنين وحقوقهم وفقا للمقاصد الشرعية.

مشيرين إلى أنه في ظل مراوغة الحوثي ومماطلته وما يقوم به كل مرة من إعلان التزامه باتفاقات لا تحقق لأبناء المحافظة أدنى مستويات الأمن والحرية بل على العكس أصبح المتمردون وفي ظل السماح لهم بالسفر والتواجد في صعدة يشكلون خطرا على حياة المواطنين الذين شردوهم وهجروهم.

وأكدوا أن موقف التحالف سيبقى ثابتاً ولا يقبل بأي تنازلات للمتمردين الا بعد أن تتحقق المطالب التالية:

– أن يقوم الحوثي بإطلاق سراح كافة المختطفين لديه من أبناء قبائل محافظة صعدة.

– عدم اعتراض أي مواطن أو تهديده أو مضايقته أو ابتزازه.

– رفع النقاط التي استحدثها الحوثيون على الطرق وضمان سلامة المواطنين في سفرهم وتنقلهم.

– أن يعود الناس الى بيوتهم وقراهم ويمارسوا حياتهم بكامل الحرية وعدم قيام المتمردين بأية ممارسات إرهابية ضدهم.

– أن يقوم الحوثي بتسليم كافة المنهوبات التي لديه وإعادتها إلى أصحابها.□

قافلة جمعية الأقصى وصلت غزة

■ وصلت قافلة جمعية الأقصى الثلاثاء الماضي قطاع غزة محملة بألف طن من المساعدات الإنسانية للإسهام في إنهاء الحصار عن القطاع، حيث وزعت ما حوته القافلة من المواد الغذائية والدوائية والتعليمية ومتطلبات الشهر الكريم على سكان قطاع غزة المحاصرين للتخفيف من معاناتهم المستمرة منذ الحصار الذي فرضه عليهم العدو الصهيوني منذ أربعة أعوام.

وقال رئيس الجمعية الدكتور محمد العديل إن «قافلة أنصار اليمن لإغاثة غزة» التي سيرتها جمعية الأقصى رسالة من اليمن حكومة وشعبا تؤكد وقوفه إلى جانب الفلسطينيين المحاصرين والمضطهدين في قطاع غزة واستمراره في تقديم الدعم الإنساني حتى ينالوا كافة حقوقهم المشروعة.

وأكد بأن هدف القافلة هو تقديم الدعم الإنساني لسكان القطاع للإسهام في إنهاء الحصار والتخفيف من معاناتهم الناجمة عن ممارسات العدو الصهيوني في الأراضي الفلسطينية خصوصاً مع شهر رمضان المبارك الذي يتطلب مزيداً من الاحتياجات والمستلزمات للأسر وهو ما يضاعف من معاناة الفلسطينيين المحاصرين في قطاع غزة.. داعياً الشعب اليمني إلى تقديم ما عهده منه الشعب الفلسطيني من دعم وتضامن ومساندة.

وأشار د. العديل إلى أن تسيير القافلة يأتي في سياق استمرار جمعية الأقصى في تعزيز دورها الخيري والإنساني وذلك من خلال تقديم مختلف أنواع الدعم الإنساني للشعب الفلسطيني انطلاقاً من الرسالة الدينية والإنسانية التي تحملها وحرصاً منها على تعميق قيم التكافل وتجسيداً لهدف من أهدافها والتمثل في إعادة تأهيل المجتمع الفلسطيني.

منوهاً إلى أن احتياجات ومتطلبات ومقومات صمود الشعب الفلسطيني تحتم علينا جميعا القيام بواجبنا الديني والإنساني تجاه القضية الفلسطينية الذي تتفاقم معاناته يومياً.

وأشاد الدكتور محمد العديل بالجهود الرسمية والشعبية التي تفاعلت مع حملة قافلة الأنصار لنصرة اخوانهم المحاصرين في قطاع غزة والتي دشنتها الجمعية عقب الاعتداء الصهيوني على أسطول الحرية لغزة يونيو الماضي، كما ثمن موقف القيادة السياسية تجاه الاعتداء الظالم على أسطول الحرية والقضية الفلسطينية عموماً ودورها في تذليل الصعاب أمام العمل الخيري.

وأوضح الدكتور العديل بأن الجمعية نفذت خلال النصف الأول من هذا العام مشاريعها في فلسطين ومخيمات اللاجئين بأكثر من مليوني دولار في مختلف المجالات التنموية والتعليمية والصحية والإغاثية إضافة إلى مشاريع المسجد الأقصى والكفالات الشاملة للأسر والأيتام.□

مناشدة أمام محافظ حضرموت لإنصاف ورثة باكندي

■ ناشد المواطن محمد مبارك باجمعان الاخ محافظ حضرموت الاستاذ سالم الخنبشي ويحيى دويد رئيس الهيئة العامة للمساحة بتعويض ورثة المواطنة رقية باكندي عن أرضهم الواقعة بجانب بنك اندسويس في مدينة المكلا والقريبة من حي باجمعان والتي تم تحويلها الى مصلحة عامة ولم يتم تعويض الملاك حتى الآن رغم توجيهات المحافظ الصريحة والواضحة بصرف تعويض لهم بموجب الوثائق الثبوتية حسب الشكوى.

وطالب الشاكون الاستاذ سالم الخنبشي محافظ حضرموت ويحيى دويد رئيس الهيئة العامة للمساحة بالتدخل، خاصة وأن مدير الهيئة بالمكلا يتجاهل تنفيذ توجيهات الاخ المحافظ فيما يتعلق بتعويض الملاك المتضررين.□

الامم المتحدة تجدد عضوية اتحاد نساء اليمن

■ جدد المجلس الاقتصادي والاجتماعي بالامم المتحدة عضوية اتحاد نساء اليمن كمستشار في المجلس الاقتصادي والاجتماعي للامم المتحدة بدرجة امتياز وذلك لما يقدمه الاتحاد من خدمة في كافة المجالات والمشاريع التي ينفذها في مجال الحماية القانونية وحماية النساء ومناصرة المعنفات والعمل على تعديل القوانين التمييزية ضد النساء ودعمهن للوصول لمواقع صنع القرار.

لافتاً إلى ما حققه الاتحاد خلال السنوات الماضية من تحسين أوضاع عدد من الاسر الفقيرة عبر مشاريع القروض الميسرة والدورات هذا بالاضافة الى ما يقدمه الاتحاد لأبناء صعدة المتضررين من أعمال التمرد اضافة الى دور الاتحاد في مجال الصحة والأوبئة ومايقدمه من خدمات في كافة المجالات.

الجديد بالذكر أن المجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة يناقش تجديد العضوية لمنظمات المجتمع المدني كل أربع سنوات.□